

أثر استراتيجية التعلم التعاوني في التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

في مادة التاريخ العربي الاسلامي

الكلمات المفتاحية : التعلم التعاوني ، التفكير المنظومي

م. حسن حميد حسن الباوي

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

[2019hasan@gmail.com](mailto:2019hasan@gmail.com)

## المخلص

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن أثر استراتيجية التعلم التعاوني في التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي. اتبع الباحث المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ، كفا الباحث المجموعتين بعدد من المتغيرات منها درجات العام السابق لمادة التاريخ والعمر الزمني وتحصيل الالباء والامهات، اعد الباحث اختبار يقيس مستوى التفكير المنظومي لدى طلاب عينة البحث ، اثبتت نتائج البحث وجود فروق ذا دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية ، وقد اوصى الباحث عددا من التوصيات منها: ضرورة استعمال استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة التاريخ للمرحلة الثانوية او المتوسطة ، وتهيئة الجو الدراسي الملائم داخل الصفوف والقاعات للطلاب في المدارس والاعتناء بإعداد دليل للمدرسين يضم مجموعة من الطرائق والاستراتيجيات الحديثة ومنها التعلم التعاوني. وقد اقترح عددا من المقترحات منها: إجراء دراسة مقارنة لمعرفة أثر التعلم التعاوني في مواد دراسية اخرى وموازنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية، وإجراء دراسات لمعرفة أثر استراتيجية التعلم التعاوني في متغيرات أخرى كالتفكير العلمي والاستدلالي والناقد، وفي مواد دراسية أخرى غير مادة التاريخ.

## مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال الأسباب المسوغات الآتية: -

أكدت مجموعة من المؤتمرات التاريخية المحلية والعربية والأجنبية ضرورة الاعتناء بتدريس مادة التاريخ والتركيز على الطرائق والاستراتيجيات الحديثة والابتعاد عن الطرائق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين، ومن هذه المؤتمرات

والمشاريع : المؤتمر العربي الأول حول الاتجاه المنظومي في التدريس والتعليم المنعقد في القاهرة في المدة من ١٧- ١٨ فبراير/ ٢٠٠١ ، والمؤتمر العربي الثاني حول الاتجاه المنظومي في التدريس والتعليم المنعقد في القاهرة في المدة من ١٠- ١١ فبراير ٢٠٠٢ ومن أهم توصياته : تشجيع استعمال إستراتيجيات تعليمية متعددة تتضمن التعلم الذاتي والتعلم التعاوني والجمعي لتحقيق الأهداف المنظومية للتعلم ، وكذلك المؤتمر السادس في الوطن العربي المدة ١٣- ١٥ ابريل ٢٠٠٦ بجامعة مصر الدولية، ومن أهم توصياته تفعيل دور التفكير المنظومي والشامل في مواجهة تحديات العولمة والأزمات المحلية والكوارث الإقليمية ( الكبيسي ٢٠١٠، ص ٢١-٢٥ )

وإن المتأمل لواقع التربية في العراق يجدها تواجه الكثير من الصعوبات والتحديات والتي لها تأثير كبير في العملية التعليمية ، مما أدى إلى التفكير بضرورة السعي لإيجاد طرائق حديثة في التدريس بديلة للطرائق التقليدية وذلك لإعداد أبنائنا لمواجهة التحديات الكثيرة التي تواجههم في المجالات كافة ، ومن هذه الأساليب البديلة والحديثة المطروحة على الساحة التربوية استراتيجية التعلم التعاوني والذي يعني ترتيب الطلاب في مجموعات، وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به مجتمعين متعاونين، وهذا حال العلماء والمهندسين يعملون باستمرار على شكل مجموعات ونادرا ما نراهم يعملون على شكل مفرد، وهذا ما يجب أن يكون عليه الطلاب في تعلمهم حتى يتوصلوا إلى فهم مشترك. (سبيتان، ٢٠١٠ ، ص ١١١- ١١٢).

وهذا الأمر يستوجب تطوير آليات تربوية عربية فاعلة تكفل للتربية فرص النجاح والفاعلية، تمكننا من إعداد أبنائنا، لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين إعدادا تربويا (خطابية، ٢٠١١، ص ٣٦٤)

وتكمن مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي:

- ما أثر استراتيجية التعلم التعاوني في التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ؟

## أهمية البحث:

إن العالم يعدو قدما في تطبيق أساليب التكنولوجيا الحديثة في التعليم ، سواء كان ذلك في المدارس او غيرها ، ويشهد العالم ثورة تكنولوجية في جميع المجالات، مما يجعل اللحاق بالتكنولوجيا الحديثة أمراً في غاية الصعوبة ، فالمتغيرات الحديثة السريعة تأخذنا من اختراع إلى اختراع ، ومن تطبيق إلى تطبيق ، مما يزيد الفجوة بين العراق والعالم المتقدم اتساعاً في استعمال وتطبيق التكنولوجيا في التعليم وأصبح واضحاً بأن من يملك ناصية العلم والتكنولوجيا فإن له حق البقاء ، مما يحتم علينا أن نسابق الزمن ، ونضاعف جهودنا للارتقاء بكل ما يخص التعليم في بلادنا (نبهان ، ٢٠٠٨ ، ص ١٣٣).

وهذا جعلنا نهتم اهتماماً كبيراً باستراتيجيات التدريس الحديثة من خلال الحصول على المعرفة وتحليلها تحليلاً عقلياً، وليس حفظها دون فهمها، وجاءت هذه الاستراتيجيات كرد فعل على الطرائق التقليدية التي أهملت دور الطالب ومشاركته، ونظرت الى المدرس على أنه هو محور العملية التعليمية والتعلمية، في حين أن الطالب هو محور العملية التعليمية وله الدور الأكبر والفاعل في هذه العملية التربوية. (الجعافرة، ٢٠١٣، ص ٢٠٨)

وتعد طرائق التدريس مكوناً أساسياً من مكونات المنهج الدراسي الذي يشمل الاهداف التربوية والمحتوى والانشطة التربوية والتقييم. لذا جاء الاهتمام بعملية التدريس والتخطيط لها بوصفها المدخل الاساسي لتحقيق اهداف المنهج من خلال توظيف محتواه وانشطته المتعددة، وتساعد الطالبة على اكتساب الخبرات التي عن طريقها يتعلمون ويتعدل سلوكهم واتجاهاتهم، ولهذا يعد المنهج وطرائق التدريس جزئين متداخلين مترابطين غير قابلين للانفصال. (زايروداخل، ٢٠١٣: ١٣٨)

والتعلم التعاوني في العملية التعليمية يعد من الاستراتيجيات التربوية، إذ زاد الاعتناء به مع بداية الثمانينات ومرورا بالتسعينات من القرن العشرين، كما تزداد الحاجة إليه الآن وفي المستقبل على أساس مصداقية إسهامات التعلم التعاوني في تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها (عزيز، ٢٠٠٣، ص ٧٢٣)

إذ إن التعلم التعاوني له دور فعال في العملية التعليمية التي تقسم الطلاب إلى مجموعات وهذا لا يعني أن دور المدرس قد أُلغي في هذه الطريقة إذ يقوم المدرس في التعلم التعاوني بدور المساند لتعليم أفراد المجموعة المهمة التعليمية، وتعليمه المهارات الاجتماعية، وتقسيم المجموعات وتقييم المجموعات وتقديم الإرشادات والقواعد ذات العلاقة باستراتيجية التعلم التعاوني. ( www.madinahx.com )

وقد أثبتت الدراسات النفسية أن التعليم يتقدم وتزداد كفايته في المواقف الجماعية، وإن التعلم في المجموعات الصغيرة أفضل منه في المجموعات الكبيرة ويعدُّ استراتيجية التعلم التعاوني من الاتجاهات المعاصرة في مجال طرائق التدريس (سبيتان ، ٢٠١٠ ، ص ١١٢)

والعصر الحالي يشهد الاعتناء بالتفكير المنطومي وهو أسلوب بسيط يهدف إلى إكساب المتعلم نظرة كلية للمواقف والمشكلات المعقدة ، فإذا أراد أن يحصل على نواتج مختلفة من الموقف أو المشكلة التي يواجهها ، فيجب عليه أن يغير من مكونات النظام ، بحيث يعطي نواتج مختلفة ، لذا يجب التعامل مع الأشياء بشكل منطومي ولا يتم التعامل مع مفردات الموقف بشكل منعزل، وتنمية قدرة الطالب على الرؤية المستقبلية الشاملة لموضوع ما ، دون أن يفقد جزئياته ، وكذلك إنماء قدرته على التحليل ، والتركيب وصولاً للإبداع الذي يُعدُّ من أهم مخرجات أي نظام تعليمي ناجح ( الكبيسي، ٢٠١٠، ص ٨٥ - ٨٧)

ويعد التفكير المنطومي من المستويات العليا للتفكير، حيث يستطيع المتعلم من خلال هذا النمط من التفكير رؤية الموضوعات بصورة شاملة، فهو يصبح قادراً على النقد والإبداع والاستقصاء، الأمر الذي يؤكد أن هذا النوع من التفكير يعد شاملاً لأنواع مختلفة من التفكير، وبالتالي فالمتعلم الذي يفكر بهذا النمط يكتسب مستويات تفكير متعددة ومتنوعة. (عفانة ونشوان، ٢٠٠٤ ص ٢١٩)

وقد أخترت المرحلة المتوسطة لما تشغله من مكانة مهمة فهي تكمل المرحلة الابتدائية، وذات تأثير بالغ في حياة الطالب وبناء شخصيته، كما تمثل مرحلة عمرية مهمة هي مرحلة المراهقة، مما يتطلب المزيد من العناية لنواحي النمو الحسي والعقلي (جمهورية العراق، ٢٠٠٩، ص ٧)، ولذلك كانت هذه الدراسة

محاولة لعلاج صعوبة تعلم مادة التاريخ العربي الاسلامي لطلبة الصف الثاني متوسط وذلك بأستخدام أستراتيجية التعلم التعاوني التي تساعد على تنشيط الطلبة وتركيزهم نحو التعلم ومما تقدم يمكن أبراز أهمية البحث الحالي بالآتي:

١- نظراً الى أهمية مادة التاريخ العربي الاسلامي لابد من أيجاد طرائق وأساليب تدريسية حديثة بوصفها من المواد الاجتماعية الاساسية والمهمة في التعليم.

٢- أهمية إستراتيجية التعلم التعاوني لكونها من الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على التركيز والاحتفاظ والتعلم بما ينسجم مع الاتجاهات التربوية الحديثة.

٣- ونظراً لأهمية المرحلة المتوسطة التي تعد مرحلة المراهقة بالنسبة للطلبة حيث أكد بياجيه إن هذه المرحلة يظهر الإنسان الاستدلال المجرد الرمزي، ويستطيع كذلك أن يتعامل مع المشكلات ويطور الاستراتيجيات كلها ويفكر على نحو مجرد ويصل إلى النتائج المنطوية دون الرجوع إلى الاشياء المادية والخبرات المباشرة ، لذلك تم اختيار هذه المرحلة من قبل الباحث لاجراء الدراسة وأستخدام أستراتيجية حديثة.

#### هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية التعلم التعاوني في التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ.

#### فرضية البحث:

ولتحقيق هدف البحث تمت صياغة الفرضية الصفرية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ بإستراتيجية التعلم التعاوني ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المنظومي.

#### حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

- طلاب الصف الثاني المتوسط - قضاء بعقوبة المركز / المديرية العامة لتربية محافظة ديالى.

- الفصلين الأول والثاني من مادة التاريخ العربي الاسلامي المقرر تدريسه حسب نظام الكورسات لطابة الصف الثاني متوسط للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) من قبل وزارة التربية.

### مصطلحات البحث:

اولاً: **التعلم التعاوني**: عرفه كل من:

- (الهنائي، ٢٠٠٩): أنه موقف تعليمي تعليمي يعمل فيه الطلاب على شكل مجموعات صغيرة في تفاعل ايجابي متبادل يشعر فيه كل فرد على أنه مسؤول عن تعلمه وتعلم الآخرين بغية تحقيق أهداف مشتركة. (الهنائي، ٢٠٠٩، ص ١٨١)

- (عليان، ٢٠١٠): أنه استراتيجية تدريسية تقوم على عمل مجموعات صغيرة متجانسة يتراوح عددها من (٤-٦) طلاب، تهدف إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الطلاب، وإلى تدريبهم على العمل مع بعضهم البعض لانجاز مهمة ما، بحيث أن كل طالب لا يكون مسؤولاً فقط عن تعلم نفسه، وإنما يكون مسؤولاً كذلك عن تعلم باقي أفراد مجموعته. (عليان، ٢٠١٠، ص ١٣٩)

- **التعريف الإجرائي**: وهي الاستراتيجية التي اتبعها الباحث في تدريس المجموعة التجريبية وتحت إشرافه في تقسيم الطلاب على شكل مجموعات صغيرة غير متجانسة داخل غرفة الصف ليجعل الطلاب متحابين ومتعاونين فيما بينهم لانجاز موضوعات في مادة التاريخ العربي الاسلامي.

ثانياً: **التفكير المنظومي**: عرفه كل من:

- (نبهان، ٢٠١٢) " انه جملة من المكونات منها تحليل منظومات إلى منظومات فرعية، مع إعادة تركيب وترتيب هذه المنظومات في إطار موضوع البحث" (نبهان، ٢٠١٢، ص ٥٩)

- (ياسر الكبيسي، ٢٠٠٨) " بأنه نمط من التفكير الذي يقوم بمعالجة المفاهيم والمضامين في المادة الدراسية من خلال منظومة متكاملة تتضح فيها العلاقات بين تلك المفاهيم مما يجعل المتعلم قادرا على ربط خبراته السابقة بخبراته الجديدة" (ياسر الكبيسي، ٢٠٠٨، ص ٢١).

- **التعريف الاجرائي:** هو ذلك التفكير الذي يقوم بتحليل المكونات الرئيسية وجعلها تحت صورة شاملة من خلال إدراك العلاقات داخل كل منظومة ومن ثم إعادة تركيبها وتركيب مكوناتها بصورة كلية، ويعبر عنه بالدرجة التي سوف يحصل عليها الطلاب في اختبار التفكير المنظومي الذي أعده الباحث.

**ثالثاً: التاريخ عرفه كل من: -**

- **أبن خلدون،** في مقدمته في ظاهرة لا يزيد عن الأيام والدول وسوابق القرن الأول وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق وعلم بكيفيات الوقائع واسبابها عميق (ابن خلدون، د.ت، ص ٨١)

- **التعريف الاجرائي:** - هو المحتوى العلمي من المعارف والمعلومات والمصطلحات والمفاهيم التي يتضمنها الفصلان الأول والثاني من كتاب التاريخ العربي الإسلامي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لطلبة الصف الثاني متوسط الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ م.

**جوانب نظرية ودراسات سابقة**

**أولاً: جوانب نظرية:**

- **استراتيجية التعلم التعاوني:**

**نشأتها:** يُرجع كثير من الباحثين التعلم التعاوني إلى مدارس التربية الحديثة في الفكر التربوي الغربي ، والباحث المنصف لا يسعه أن ينكر فضل هذا التفكير في بلورة فلسفة التعلم التعاوني التي بدأت في أوائل الثمانينات ، وزاد الاعتناء به بوصفها استراتيجية تدريس في التسعينات ، ولكن يجب أن يعلم أن التعلم التعاوني له جذور ضاربة في تاريخ الإسلام أكد أهمية التعاون وضرورة تنمية الدافع الجماعي أو الجماعية الذي هو شعور الفرد بأنه جزء من جماعة وهو عضو من أعضائها مع شعوره بأنه محتاج إليها ، فهو يحب الجماعة ويلزمها ويكره الانعزال والانفراد ، وقد غذى الإسلام الدافع الجماعي وعمل على تنميته بين المسلمين ، وحث على لزوم الجماعة ، لما في الدافع الجماعي ولزوم جماعة الخير من فوائد عظيمة للفرد والجماعة الإنسانية ، ومن فوائد الاجتماع تهذيب الأخلاق ، والتدريب على الكثير من الفضائل والآداب ، واقتباس الثمرات المفيدة النافعة التي توصل

إليها الآخرين سواء كانت علمية أو عملية ، والاجتماع يدفع إلى الحركة ، ويطلق الكثير من الطاقات النفسية الدفينة ، وقد ورد الكثير من الآيات والأحاديث التي تحث على التعاون وتدعو المسلمين إلى ضرورة التمسك به ( مرعي والحيلة ، ٢٠١٣ ، ٨٩-٩٠ )

### مفهوم التعلم التعاوني:

جاءت فكرة التعلم التعاوني نتيجة النقد الموجه إلى التعلم الجمعي أي بجمع طلبة الصف وصعوبة التعلم الفردي أي تقديم تعليم لكل فرد على حدة داخل الصف وكبديل لتوزيع الطلاب في فصول متجانسة وكوسيلة لتقوية العلاقات بين الطلاب الذين ينتمون لجنسيات أو عرقيات مختلفة المتواجدين داخل نفس الصف (عبيد ، ٢٠١١ ، ص ١٦١)

### خطوات تنفيذ التعلم التعاوني:

- ١- اختيار وحدة أو موضوع للدراسة، يمكن تعليمه للطلبة في مدّة محددة بحيث يحتوي على فقرات يستطيع الطلاب تحضيرها ويستطيع المدرس عمل اختبار فيها.
- ٢- عمل ورقة منظمة من قبل المدرس لكل وحدة تعليمية يتم فيها تقسيم الوحدة التعليمية إلى وحدات صغيرة، بحيث تحتوي هذه الورقة على قائمة بالأشياء المهمة في كل فقرة.
- ٣- تنظيم فقرات التعلم وفقرات الاختبار، بحيث تعتمد هذه الفقرات على ورقة العمل وتحتوي على الحقائق، والمفاهيم والمهارات التي تؤدي إلى تنظيم عال بين وحدات التعلم وتقييم مخرجات الطلاب.
- ٤- تقسيم الطلاب الذين يدرسون باستعمال هذه الاستراتيجية إلى مجموعات تعاونية تختلف في بعض الصفات والخصائص كالتحصيل، ومجموعات الخبراء في بعض استراتيجيات التعلم التعاوني.
- ٥- وبعد أن تكمل مجموعات الخبراء دراستها ووضع خططها، يقوم كل عضو فيها بإلقاء ما اكتسبه أمام مجموعته الأصلية، وعلى كل مجموعة ضمان أن كل عضو يتقن ويستوعب المعلومات والمفاهيم والقدرات المتضمنة في جميع فصول الوحدة.

٦- خضوع جميع الطلاب لاختبار فردي، إذ أن كل طالب هو المسؤول شخصياً عن انجازه، يتم تدوين الدرجة في الاختبار لكل فرد على حدة، ثم تجمع درجات تحصيل الطلاب للحصول على إجمالي درجات المجموعات.

٧- حساب درجات المجموعات ثم تقديم المكافآت الجماعية للمجموعة المتفوقة (الهاشمي والوهيبي ، ٢٠١١ ، ص ٤٠) .

### التفكير المنظومي: مفهوم التفكير المنظومي

ويعرف التفكير المنظومي على انه شكلٌ من أشكال المستويات العليا في التفكير إذ من خلال هذا النمط من التفكير يكون الفرد قادراً على الرؤية المستقبلية الشاملة لأي موضوع دون أن يفقد هذا الموضوع جزئياته، أي انتقال الفرد من التفكير بصورة مجردة إلى التفكير الشامل الذي يجعله ينظر إلى العديد من العناصر التي كان يتعامل معها لكونها موضوعات متباعدة فيراها مشتركة في العديد من الجوانب ويعني انه ينظر إلى الأشياء بمنظار منظومي (العفون والصاحب ، ٢٠١٢ ، ص ١٦٢)

### خطوات التفكير المنظومي:

يتطلب التفكير المنظومي من المتعلم إتباع الخطوات الآتية:

- ١- دراسة المضامين العلمية في المادة الدراسية لفهمها وإدراكها.
- ٢- تحليل المكونات الأساسية للمضامين العلمية المعروضة في المادة الدراسية.
- ٣- إيجاد علاقات وروابط بين المكونات الأساسية تعطي للموضوعات معنى.
- ٤- تحديد تأثير كل مكون من المكونات الأساسية لتحديد العلاقات المتشعبة.
- ٥- التركيز على الهرمية في تكوين المنظومات بحيث تكون المكونات المتشابهة ذات العلاقات في مستوى واحد.
- ٦- إعطاء أمثلة على بعض المكونات الأساسية التي تحتاج إلى تفسير أو توضيح.
- ٧- التصور البصري للمنظومة أو المنظومات المكونة لتحديد الفجوات فيها ومحاولة سدها (العفون والصاحب، ٢٠١٢ ، ص ١٦٧- ١٧٠).

## ثانياً : دراسات سابقة

سيتم عرض عدداً من الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، وقد قام الباحث بمراجعة بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بهدف تعرف أهم النتائج والمؤشرات العامة التي أسفرت عنها تلك الدراسات والافادة منها في الإجراءات والأساليب الإحصائية، والجدول (١) يبين الدراسات السابقة ونتائجها:-

## الجدول (١) الدراسات السابقة

| ت | اسم الباحث              | عنوان الدراسة                                                                                                                                 | حجم العينة | منهج البحث | الوسائل الإحصائية | ابرز نتائج الدراسة                                                                               |
|---|-------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|------------|-------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١ | دراسة التكريتي ٢٠٠٢     | أثر استعمال اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التاريخ .                                                         | ٧١         | تجريبي     | الاختبار التائي   | وجود فرق دال احصائياً لصالح المجموعة التجريبية                                                   |
| ٢ | دراسة ياسر الكبيسي ٢٠٠٨ | أثر استعمال خرائط المفاهيم في التحصيل والتفكير المنطومي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة الجغرافية .                                           | ٤٢         | تجريبي     | الاختبار التائي   | أظهرت النتائج وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية                |
| ٣ | دراسة النقشبندي ٢٠٠٩    | أثر استعمال خرائط المفاهيم كإستراتيجية تدريسية ومنظمات متقدمة في تحصيل طالبات الصف السابع الاساسي في مادة التاريخ ودفاعيتهم للانجاز الدراسي . | ٧٨         | تجريبي     | الاختبار التائي   | أظهرت النتائج وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية                |
| ٤ | دراسة حميد ٢٠١١         | التفكير المنطومي وعلاقته بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة تكريت .                                                                         | ٢٠٠        | تجريبي     | الاختبار التائي   | وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في تنمية التفكير المنطومي و لصالح المجموعة التجريبية |

## جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

- ١- اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث .
- ٢- تكافؤ مجموعتي البحث .

٢- إعداد أداة البحث .

٤- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة .

٥- تفسير النتائج.

### اجراءات البحث

**منهجية البحث:** اختار الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه لأنه منهج ملائم لاجراءات البحث، ولكونه الأكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية والتطبيقية، وتطوير بيئة التعليم وانظمتها المختلفة (ملحم، ٢٠١٢، ص٣٨٨).

### اجراءات البحث

#### أولاً-التصميم التجريبي.

التصميم عملية تخطيط منهجية وعملية منطقية تتناول الإجراءات اللازمة لتنظيم التعليم وتطويره وتقويمه (الكسواني وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص١٠٣)، أي هو بمثابة الإستراتيجية التي يضعها الباحث لجمع المعلومات اللازمة وضبط العوامل أو المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه المعلومات، ومن ثم إجراء التحليل المناسب للإجابة على أسئلة البحث ضمن خطة شاملة.

| المجموعة  | المتغير المستقل | المتغير التابع   | اداة البحث              |
|-----------|-----------------|------------------|-------------------------|
| التجريبية | التعلم التعاوني | التفكير المنظومي | اختبار التفكير المنظومي |
| الضابطة   | —               |                  |                         |

#### الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

استخدم الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) والمجموعة التجريبية، هي المجموعة التي يستعمل فيها استراتيجية التعلم التعاوني في دراسة مادة التاريخ، أما المجموعة الضابطة فهي المجموعة التي يستعمل معها الطريقة التقليدية، المتغير التابع يتألف من اختبار التفكير المنظومي.

## ثانياً - مجتمع البحث: -

يُعرَّف على أنه جميع المفردات التي لها صفة أو صفات مشتركة وجميع هذه المفردات خاضعة للدراسة أو للبحث من قبل الباحث (القاضي والبياتي، ٢٠٠٨، ص١٤٨).

يتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى-للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

## ثالثاً: - عينة البحث:

اقتصرت عينة البحث على طلبة الصف الثاني المتوسط في متوسطة شهداء الاسلام واعتمد الباحث الطريقة العشوائية البسيطة في تحديد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وحددت الشعبة (أ) كمجموعة تجريبية وعدد طلبتها (٢٣) طالبا وحددت الشعبة (ب) مجموعة ضابطة وعدد طلبتها (٢٢) طالباً، وقد استبعد الباحث الطلاب الراسبين في الصف الثاني المتوسط من عينته وكان عددهم تسعة طلاب منهم خمسة طلاب في المجموعة التجريبية وأربع طلاب في المجموعة الضابطة والجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢) عدد طلاب عينة البحث

| الشعبة  | المجموعة  | عدد الطلاب | عدد الطلاب الراسبين | العدد النهائي |
|---------|-----------|------------|---------------------|---------------|
| أ       | التجريبية | ٢٣         | ٥                   | ١٨            |
| ب       | الضابطة   | ٢٢         | ٤                   | ١٨            |
| المجموع |           | ٤٥         | ٩                   | ٣٦            |

## رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرى الباحث التكافؤ بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة ببعض المتغيرات التي لها علاقة بالبحث وهي: -

١. مستوى متغير الذكاء، هو نشاط عقلي يتميز بالصعوبة والتعقيد والتجريد والاقتصاد والتكيف الهادف والقيمة الاجتماعية والابتكار والحفاظ على هذا النشاط

في ظروف تستلزم تركيز الطاقة ومقاومة القوى الانفعالية (ملحم، ٢٠١٢، ص ٢٨٧). وقد تم الاستعانة باختبار رافن للذكاء لتطبيقه على طلاب المجموعتين يحتوي الاختبار (٦٠) فقرة تتراوح مجموع درجاتها بين ( صفر-٦٠ ) وستة اختيارات لكل فقرة وبذلك تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرًا للإجابة الخاطئة أو المتروكة وعند حساب درجة كل طالب وباستعمال الاختبار التائي لعينتين متساويتين بالعدد (القاضي والبياتي، ٢٠٠٨، ص ١٩٩) فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٧٠٩) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٤٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٤) وهذا يدل على أنه لا وجود لفرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين ويدل على تكافؤ المجموعتين، والجدول (٣) ويوضح ذلك:

الجدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة

والجدولية لمتغير الذكاء

| الدلالة عند مستوى (٠,٥) | القيمة التائية الجدولية | القيمة المحسوبة | درجة الحرية | الانحراف المعياري | التباين | المتوسط الحسابي | عدد العينة | المجموعة  |
|-------------------------|-------------------------|-----------------|-------------|-------------------|---------|-----------------|------------|-----------|
| غير دالة                | ٢,٠٤٢                   | ١,٧٠٩           | ٣٤          | ٧,٢٧٥             | ٥٢,٩٢٥  | ٢٨,٨٨٨          | ١٨         | التجريبية |
| إحصائياً                |                         |                 |             | ٧,٣٥٤             | ٥٤,٠٨١  | ٢٤,٧٢٢          | ١٨         | الضابطة   |

٢- درجات الطلاب للعام السابق لمادة التاريخ.

حصل الباحث على درجات الطلاب لمادة التاريخ للعام السابق من الاول متوسط من سجلات المدرسة، ولغرض التحقق من النتائج والفرق بين المجموعتين أجرى الباحث عملية التكافؤ باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين متساويتين وتبين أن القيمة المحسوبة (١,٠١٢) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٤٢) وهذا يعني انه لا يوجد فرق إحصائي ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٤) لذا تعد المجموعتان متكافئتان في هذا المتغير و جدول (٤) ويوضح في ذلك:

الجدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير درجات الطلاب للعام السابق لمادة التاريخ

| الدلالة عند مستوى (٠.٠٥) | القيمة التائية الجدولية | القيمة التائية المحسوبة | درجة الحرية | الانحراف المعياري | التباين | المتوسط الحسابي | عدد العينة | المجموعة  |
|--------------------------|-------------------------|-------------------------|-------------|-------------------|---------|-----------------|------------|-----------|
| غير دالة إحصائياً        | ٢,٠٤٢                   | ١,٠١٢                   | ٣٤          | ٨,٥٥٧             | ٧٣,٢٢٢  | ٨٠,٩٤٤          | ١٨         | التجريبية |
|                          |                         |                         |             | ١١,٣٤٠            | ١٢٨,٥٩٥ | ٧٧,٥٥٥          | ١٨         | الضابطة   |

### ٣- العمر الزمني:

تم الحصول على العمر الزمني للطلاب من خلال سجلات المدرسة التي تخص هوية الأحوال الشخصية والبطاقة المدرسية تبين فيها مواليد الطالب ( اليوم والشهر والسنة ) تم حساب أعمارهم بالأشهر، ثم استخرج منها المتوسط الحسابي ولغرض التحقق من التكافؤ استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين متساويتين بالعدد، فكانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٤٢) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية ( ٢,٠٤٢ ) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية ( ٣٤ ) وتبين لا وجود فرق دال إحصائياً وبذلك تعد المجموعتان التجريبية و الضابطة متكافئتان في متغير العمر والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير

### العمر الزمني

| الدلالة عند مستوى (٠.٠٥) | القيمة التائية الجدولية | القيمة التائية المحسوبة | درجة الحرية | الانحراف المعياري | التباين | المتوسط الحسابي | عدد العينة | المجموعة  |
|--------------------------|-------------------------|-------------------------|-------------|-------------------|---------|-----------------|------------|-----------|
| غير دالة إحصائياً        | ٢,٠٤٢                   | ٠,٦٤٢                   | ٣٤          | ١٥,٤٧٥            | ٢٣٩,٤٧  | ١٦٣,٢٢          | ١٨         | التجريبية |
|                          |                         |                         |             |                   | ٥       | ٢               |            |           |
|                          |                         |                         |             | ١٤,٦٠٥            | ٢١٣,٣٠  | ١٦٦,٤٤          | ١٨         | الضابطة   |
|                          |                         |                         |             |                   | ٦       | ٤               |            |           |

### ٤- التحصيل الدراسي للأب.

حصل الباحث على البيانات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي للأب من سجلات المدرسة والبطاقة المدرسية، وأستعمل مربع كأي وسيلة إحصائية، إذ أظهرت النتائج قيمة مربع كأي

المحسوبة قد بلغت (٠,١٤) وهي اقل من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وبدرجة حرية (٢) عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعني لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين، وبذلك تعد المجموعتان متكافئتان في التحصيل الدراسي للأب والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦) قيمة مربع كاي لدلالة الفرق بين التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث

| الدلالة عند مستوى (٠,٠٥) | قيمة كاي |        | درجة الحرية | متوسطة + إعدادية + معهد + بكالوريوس فما فوق | ابتدائية | لا يقرأ ولا يكتب | جم العينة | المجموعة  |
|--------------------------|----------|--------|-------------|---------------------------------------------|----------|------------------|-----------|-----------|
|                          | جدولية   | محسوبة |             |                                             |          |                  |           |           |
| غير دالة إحصائياً        | ٥,٩٩     | ٠,١٤   | ٢           | ٧                                           | ٦        | ٥                | ١٨        | التجريبية |
|                          |          |        |             | ٨                                           | ٥        | ٥                | ١٨        | الضابطة   |

#### ٥- التحصيل الدراسي للامهات.

استعمل الباحث مربع كاي وسيلة إحصائية، في حساب نتائج تحصيل الأم إذ أظهرت النتائج أن قيمة مربع كاي المحسوبة قد بلغت (٠,٦) وهي اقل من القيمة الجدولية التي تبلغ (٥,٩٩) وبدرجة حرية (٢) عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعني لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين، وبذلك تعد المجموعتان متكافئتان في التحصيل الدراسي للامهات، والجدول (٧) ويوضح ذلك:

الجدول (٧) قيمة مربع كاي لدلالة الفرق بين التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث.

| الدلالة عند مستوى (٠,٠٥) | قيمة كاي |        | درجة الحرية | متوسطة + إعدادية + معهد + بكالوريوس فما فوق | ابتدائية | لا يقرأ ولا يكتب | جم العينة | المجموعة  |
|--------------------------|----------|--------|-------------|---------------------------------------------|----------|------------------|-----------|-----------|
|                          | جدولية   | محسوبة |             |                                             |          |                  |           |           |
| غير داله إحصائياً        | ٥,٩٩     | ٠,٦    | ٢           | ٦                                           | ٧        | ٥                | ١٨        | التجريبية |
|                          |          |        |             | ٨                                           | ٥        | ٥                | ١٨        | الضابطة   |

## ٦- الدافعية نحو الانجاز .

طبق الباحث مقياس الدافعية نحو الانجاز على طلاب المجموعتين واستخرج درجات كل مجموعة، ولغرض التحقق من النتائج والفرق بين المجموعتين أجرى الباحث عملية التكافؤ باستخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين متساويتين بالعدد وتبين أن القيمة المحسوبة (١,٧٤٣) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٤٢) وهذا يعني انه لا يوجد فرق إحصائي ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٤) لذا تعد المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير والجدول (٨) ويوضح ذلك:

الجدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لتكافؤ

## الدافعية نحو الإنجاز

| الدالة عند مستوى (٠,٥) | القيمة الجدولية | القيمة المحسوبة | درجة الحرية | الانحراف المعياري | التباين | المتوسط الحسابي | عدد العينة | المجموعة  |
|------------------------|-----------------|-----------------|-------------|-------------------|---------|-----------------|------------|-----------|
| غير دالة               | ٢,٠٤٢           | ١,٧٤٣           | ٣٤          | ١٠,٦٢٣            | ١١٢,٨٤٨ | ٧٧,١٦٦          | ١٨         | التجريبية |
| إحصائياً               |                 |                 |             | ٩,٢١٧             | ٨٤,٩٥٣  | ٧١,٣٨٨          | ١٨         | الضابطة   |

## خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: -

وهي نوع من المتغيرات المستقلة والتي لا تدخل في تصميم الدراسة، ولا تخضع تحت سيطرة الباحث، ولكنها تؤثر في نتائج الدراسة. (أبو فؤده ويونس ، ٢٠١٢ ، ص ٢٦٢)

## أ- سرية التجربة

حافظ الباحث على سرية التجربة بالتعاون مع إدارة المدرسة وذلك بعدم إخبار الطلاب في الإجراءات التي يقوم بها في التجربة وذلك حفاظاً على سلامتها.

## ب- المدة الزمنية:

كانت المدة الزمنية للتجربة واحدة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) إذ بدأت التجربة يوم الاربعاء ١١ / ١٠ / ٢٠١٧، وانتهت يوم الاحد ٣١ / ١٢ / ٢٠١٧ إذ استمرت فصلاً دراسياً كاملاً.

## ج- توزيع الحصص الدراسية:

قام الباحث بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسه بالاتفاق مع إدارة المدرسة، ولحصتين في الأسبوع لكل مجموعة، والجدول (٩) يوضح ذلك:

الجدول (٩) الحصص الأسبوعية لمجموعتي البحث

| اليوم    | المجموعة  | الوقت | المجموعة  | الوقت |
|----------|-----------|-------|-----------|-------|
| الأحد    | التجريبية | ٨,٥٠  | الضابطة   | ١٠,١٥ |
| الاربعاء | الضابطة   | ٨,٥٠  | التجريبية | ١٠,١٥ |

## سادساً: مستلزمات البحث:

١- تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلبة عينة البحث في اثناء مدة التجربة، وشملت الفصلين الأول والثاني من كتاب التاريخ العربي الاسلامي المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، الجدول (١٠) يبين ذلك:

الجدول (١٠) يبين موضوعات مادة التاريخ لعينة الدراسة

| ت            | الموضوع                                                                                                                                                                                                                                                            | الصفحة |
|--------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| الفصل الأول  | مكة المكرمة قبل الإسلام<br>الدعوة الاسلامية<br>محاولة نشر الدعوة خارج مكة المكرمة<br>الهجرة الى المدينة المنورة (يثرب)<br>غزوة بدر سنة ٢ هـ<br>غزوة الاحزاب (الخندق) ٥ هـ<br>تأمر اليهود على العرب المسلمين<br>جهود الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في بناء الدلة | ٤٠-٥   |
| الفصل الثاني | الدولة العربية الاسلامية في عصر الخلفاء الراشدين (عليهم السلام) (١١-٤١ هـ)<br>الامام علي بن ابي طالب عليه السلام من سنة ٣٥-٤٠ هـ<br>الفتوحات العربية الاسلامية<br>فتح العراق وواقعة القادسية سنة ١٥ هـ-٦٣٧ م<br>بناء مؤسسات الدولة<br>الأهتمام بالبحرية            | ٦٣-٤١  |

## ٢- صياغة الأهداف السلوكية للمادة.

قام الباحث بصياغة الأهداف السلوكية للمادة التعليمية التي سيدرسها، وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات (معرفة و فهم و تطبيق) وذلك لإعداد الخطط التدريسية فأعد الباحث (٨٠) هدفاً سلوكياً عرضت على المحكمين والمختصين في مجال طرائق تدريس التاريخ ومدرسيها لأخذ آراءهم وملاحظاتهم والأخذ بها من ناحية صياغتها ومدى تغطيتها للمادة الدراسية حتى أصبحت بالشكل النهائي (٨٠) هدفاً سلوكياً بعد التعديل عليها .

## ٣ - إعداد الخطط التدريسية.

الخطة هي تصور ذهني للموقف التعليمي التعليمي ، يرصد المدرس مسبقاً من أجل مساعدته ومساعدة الطلاب في تحقيق الأهداف الخاصة بهذا الموقف ( الحصاة الصفية ) ( إبراهيم، ٢٠٠٩، ص ٢٥١ ) اعد الباحث خطط تدريسية للمجموعة التجريبية تتفق مع التعلم التعاوني، و خطط تدريسية بالطريقة التقليدية تم عرض نموذج منها على مجموعة من المحكمين والمختصين، لبيان آرائهم حولها ومدى ملاءمتها لطريقة التدريس وتم الأخذ بجميع الملاحظات والتعديلات، وعلى هذا الأساس تم إعداد (٤٠) خطة (٢٢) خطة للمجموعة التجريبية(بطريقة التعلم التعاوني) و(٢٢) خطة للمجموعة الضابطة ( بالطريقة التقليدية ) لجميع المادة التي سوف تدرس.

## سابعاً: اداة البحث:

**اختبار التفكير المنطومي :-** بما أن هدف البحث يتطلب إعداد اختبار في التفكير المنطومي ، فقد تم الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التفكير المنطومي ومن هذه الاختبارات اختبار أبو عودة (٢٠٠٦) الذي يتكون من أربع مهارات واختبار ياسر الكبيسي (٢٠٠٨) يتكون من مهارتين، واختبار اليعقوبي (٢٠١٠) الذي يتكون من (٢٥)فقرة واختبار الفرطوسي( ٢٠١٢) يتكون من (٥) أسئلة تحتوي على ( ٦٠ ) فقرة .

فأعد الباحث اختباراً للتفكير المنطومي للصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ والذي يتكون من أربع مهارات، المهارة الأولى تتكون من (١٠) أسئلة والمهارة الثانية من (٦) أسئلة

والمهارة الثالثة من سؤال واحد والمهارة الرابعة من سؤالين فأصبح عدد الأسئلة (١٩) سؤال وتضم (٨٣) فقرة.

### صدق الاختبار:

يعني قياس الاختبار لما وضع لقياسه، ويعنى أن الاختبار الصادق يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسه ولا يقيس شيئاً آخر بدلا منها أو بالإضافة إليها. ( ملحم ، ٢٠١٢ ، ص ٢٧٠ )، ولتحقيق الصدق الظاهري من صدق هذا الاختبار تم عرضه على المحكمين والمختصين لبيان آرائهم من الملاحظات حول الاختبار وسلامته ودقته واخذ ما اقترحوه من ملاحظات وقد اعتمد الباحث على نسبة اتفاق (٨٠%) لقبول الفقرة من قبل المحكمين وإذ اتفق على حذف سؤالين السؤال الثامن من المهارة الأولى يحتوي على (٧) فقرات والسؤال الثاني من المهارة الرابعة ويحتوي على (٨) فقرات وكان التبرير من ذلك أنها متشابهة مع بعض الفقرات الأخرى وبذلك أصبح عدد أسئلة الاختبار (١٧) سؤال وعدد فقراته (٦٨) فقرة بشكله النهائي.

### ثامناً: الوسائل الإحصائية:

#### ١- الاختبار التائي (T-test) لعينتين متساويتين بالعدد:

إذ استعمله الباحث في استخراج الدلالات الإحصائية لمتغيرات التكافؤ (الذكاء، العمر الزمني، درجة العام السابق، والدلالات الإحصائية للاختبارات البعدية للتفكير المنظومي.

#### ٢- مربع كاي:

استعمل الباحث هذا الاختبار لمعرفة تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل الدراسي للاب والام.

#### ٣- معامل التمييز للفقرة.

حيث استعمله لإيجاد قوة تمييز فقرات اختبار التفكير المنظومي :-

#### ٤- معامل الارتباط لبيرسون:

حيث استعمله الباحث في استخراج ثبات اختبار التفكير المنظومي

## (عرض النتيجة وتفسيرها - الاستنتاجات - التوصيات - المقترحات)

## عرض النتائج وتفسيرها: -

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستراتيجية التعلم التعاوني ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المنظومي.

طبق الباحث اختبار التفكير المنظومي على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، وللتحقق من صحة الفرضية، تم حساب متوسط درجات طلاب المجموعتين، فكان متوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٤٢,٣٣٣) درجة والانحراف المعياري (٨,٢٨٨)، إذ بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٣١,٣٨٨) درجة والانحراف المعياري (٧,٩١٩)، ولمعرفة دلالة الفرق الإحصائية بين متوسط المجموعتين استعمل الباحث الاختبار التائي (T-Test) لعينتين متساويتين بالعدد لإظهار النتائج، والجدول (١١) يوضح ذلك.

## الجدول (١١) نتائج الاختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التفكير

## المنظومي

| مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) | القيمة الجدولية | القيمة المحسوبة | درجة الحرية | الانحراف المعياري | التباين | المتوسط الحسابي | عدد العينة | المجموعة  |
|--------------------------|-----------------|-----------------|-------------|-------------------|---------|-----------------|------------|-----------|
| دالة إحصائياً            | ٢,٠٤٢           | ٤,٠٥٠           | ٣٤          | ٨,٢٨٨             | ٦٨,٦٩٠  | ٤٢,٣٣٣          | ١٨         | التجريبية |
|                          |                 |                 |             | ٧,٩١٩             | ٦٢,٧١٠  | ٣١,٣٨٨          | ١٨         | الضابطة   |

يتضح من الجدول (١٠) أن القيمة التائية المحسوبة التي بلغت (٤,٠٥٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٤٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٤)، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التفكير المنظومي ولصالح المجموعة التجريبية، ومن خلال النتائج التي حصل عليها الباحث في المجموعتين (التجريبية والضابطة) ترفض الفرضية الصفرية المذكورة أعفاً وتقبل الفرضية البديلة.

**تفسير النتيجة:**

- ١- قد يعود سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة أن استراتيجية التعلم التعاوني تعد من الاستراتيجيات الحديثة غير المألوفة لدى الطلاب في مدارسنا، ومن الممكن أن تلاقي هذه الطريقة نجاحاً عند تطبيقها.
- ٢- إن الجو التعليمي الذي يسود عمل مجموعات التعلم التعاوني بعيداً عن المنافسات والاتجاهات الفردية ويقلل بدوره من الوقوع في الأخطاء.
- ٣- إن التعلم التعاوني يعمل على زيادة مستوى المشاركة بين الطلاب والتعاون بينهم لتحقيق الأهداف التعليمية وهذا يؤدي إلى زيادة استيعاب الطلاب للمادة الدراسية ويقلل وجود عامل الخوف أو القلق من الإجابات الختأ إذ تكون الإجابات للمجموعة ككل بعد التشاور بين أعضائها.
- ٤- إن استعمال استراتيجية التعلم التعاوني وفق معايير جيدة في التدريس يؤدي الى رفع مكونات التفكير المنطومي ، لذا تجعل الطلاب محورا للعملية التعليمية .

**أولاً: - الاستنتاجات**

- ١- ان التدريس على وفق استراتيجية التعلم التعاوني يكون أفضل من الطريقة التقليدية.
- ٢- التعلم التعاوني يحث الطلاب على العمل الجماعي داخل غرفة الصف ويسهل عليهم عملية ربط المعلومات والحقائق التاريخية بالمتغيرات التابعة لها بصورة منظومية.
- ٣- التعلم التعاوني ممتع يجعل الطلاب قادرين على حل المهام الصعبة بصورة شمولية عن طريق التعاون فيما بينهم أكثر من الطريقة التقليدية.
- ٤- أن استراتيجية التعلم التعاوني من الاستراتيجيات التي قد تزيد من دافعية الطلاب نحو المادة الدراسية في تدريس مادة التاريخ.
- ٥- أن إيصال استراتيجية التعلم التعاوني من قبل المدرس بصورة متكاملة يزيد من سهولة إدراك المادة التعليمية وهذا مما يجعل الطلاب قادرين على إنجاز المادة الدراسية.
- ٦- تدريس التعلم التعاوني يحدد بالوقت المقسم على المهام الدراسية في كل مرحلة مما يعطي للوقت أهمية كبرى لدى الطلاب في إنجاز المهام.

## ثانياً: - التوصيات

- ١- ضرورة استعمال استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة التاريخ للمرحلة الثانوية.
- ٢- أعداد دليل للمدرسين يضم مجموعة من الطرائق والاستراتيجيات الحديثة ومنها التعلم التعاوني.
- ٣- ضرورة الاهتمام باستراتيجية التعلم التعاوني بالتدريس نظراً الى اهميته في المجالات التربوية والتطبيقية والعملية وعدم الاقتصار على الطرائق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين
- ٤- عمل دورات تطويرية في دوائر التربية تشمل المدرسين والمدرسات لتدريسهم حول كيفية استعمال التعلم التعاوني وأثره في التفكير المنطومي لدى طلاب المرحلة المتوسطة لرفع مستوياتهم العلمية.

## ثالثاً: - المقترحات

١. إجراء دراسة موازنة لمعرفة أثر التعلم التعاوني في مواد دراسية اخرى وموازنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.
٢. إجراء دراسات لمعرفة أثر استراتيجية التعلم التعاوني في متغيرات أخرى كالتفكير العلمي والاستدلالي والناقد.
٣. بناء برامج تعليمية لتنمية التفكير المنطومي لدى الطلبة.

**Abstract*****The Effectiveness of Cooperative Learning in Systematical Thinking for Second Stage Intermediate Students in Material of History******Inst.******Hassan Hameed Hassan Al-Bawe******University of Diyala******College of Education for Humanities******Keywords: cooperative learning, systematical thinking.***

***This research aims to reveal "The Effectiveness of Cooperative Learning in Systematical Thinking for Second Stage Intermediate Students in Material of History". The researcher followed experimental method and partial experimental design. The researcher equaled between the two groups with a number of variables like, grades of previous academic year, chronical age, and parents attainment and prepared attest measuring the level of***

*systematical thinking for the students of the sample. The results showed there are significant statistical differences for the favor of the experimental group. The researcher put a set of recommendations some of which: the necessity of using effectiveness cooperative learning in teaching the material of History for Preparatory Stage, preparing the necessary academic atmosphere inside classes and halls for students at schools, to take care of preparing a teacher's guide containing a group of modern methodologies and strategies some of which is cooperative learning. The researcher suggested a number of suggestions: conducting comparative study to know the effect of cooperative learning on other educational materials and comparing the results with the results of the current study, and to conduct a study to know the effectiveness of strategic cooperative learning in other variables like scientific, significance, and critical thinking and other materials beside History.*

#### المصادر

- إبراهيم ، لينا" محمد وفا " عبد الرحمن ، ٢٠٠٩ ، أساليب تدريس العلوم ، مكتبة المجتمع العربي ، الطبعة الأولى ، عمان، الأردن.
- أبو فودة، باسل خميس ، نجاتي احمد بني يونس، ٢٠١٢، الاختبارات التحصيلية مفهومها كيفية إعدادها أسس بنائها وتكوينها وتطبيقاتها ميدانية، دار المسيرة، الطبعة الأولى، عمان ، الأردن.
- التكريتي ، منى حساني محمد ، ٢٠٠٢، اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التاريخ ، (رسالة غير منشورة) ، جامعة المستنصرية ، العراق .
- الجعافرة، عبد السلام يوسف (٢٠١٣): التربية والتعليم بين الماضي والحاضر، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- حميد ، سيماء رافع ، ٢٠١١، التفكير المنطومي وعلاقته بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة تكريت ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة تكريت ، علم النفس التربوي . العراق

- خطايبية ، عبدالله محمد ، ٢٠١١، تعليم العلوم للجميع ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة. عمان ، الأردن .
- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل (٢٠١٣): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ج١، دار المرتضى، بغداد، العراق.
- سبيتان ، ، فتحي زياب ، ٢٠١٠ ، أصول وطرائق تدريس العلوم ، دار الجنادرية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن.
- عبيد ، وليم ، ٢٠١١ ، استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، عمان الأردن.
- عزيز، إبراهيم مجدي ، ٢٠٠٣، استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- عفانة، عزو إسماعيل و نشوان، تيسير محمود (٢٠٠٤): "أثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المنطومي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة" المؤتمر العلمي الثامن، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الأول، الإسماعيلية - فايد ٢٥ - ٢٨ يوليو.
- العفون، نادية حسين ، منتهى مطشر عبد الصاحب، ٢٠١٢، التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، دار صفاء للنشر، الطبعة الأولى، عمان ، الأردن
- عليان ، شاهر ربحي ، ٢٠١٠ مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، والطباعة ، الطبعة الأولى ، عمان الأردن.
- القاضي ،دلال ، محمود ألبياتي ، ٢٠٠٨ ، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن.

- الكبيسي ، عبد الواحد حميد ، ٢٠٠٨ ، طرق تدريس الرياضيات وأساليبه ( أمثلة مناقشات )، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان الأردن.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد ، التفكير المنطومي توظيفه في التعلم والتعليم استنباطه من القرآن الكريم ، ٢٠١٠ ، ديونو ، الطبعة الأولى ، عمان ، الاردن.
- الكسواني ، مصطفى خليل، وآخرون ، ٢٠٠٧ ، أساسيات تصميم التدريس ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى الاصدار الأول ، عمان ،الأردن.
- مرعي ، توفيق احمد ، محمد محمود الحيلة ، ٢٠١٣ ، طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة السادسة ، عمان ، الأردن .
- ملحم ، سامي محمد ، ٢٠١٢ ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة ، الطبعة السادسة ، عمان ، الأردن .
- نبهان ، يحيى محمد ، ٢٠٠٨ ، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم ، دار اليازوري ، الطبعة الأولى ، عمان الأردن.
- نبهان ، يحيى محمد ، ٢٠١٢ ، مهاراة التدريس ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الطبعة العربية ، عمان ، الأردن .
- النقشبندي ، شيماء حسام الدين، ٢٠٠٩ ، اثر استخدام خرائط المفاهيم كاستراتيجية ومنظمات متقدمة في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في مادة التاريخ ودافعيتهن للانجاز الدراسي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة دهوك ، العراق.
- ياسر الكبيسي ، ياسر عبد الواحد حميد ، ٢٠٠٨ ، اثر استعمال خرائط المفاهيم في التحصيل والتفكير المنطومي لطلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية ، (رسالة غير منشورة) ، جامعة الأنبار ، العراق.